

Evaluation of the Museum Activities Related to the School Curricula for the First and Second Stage in the UAE (The Case of the Sharjah Museums)

Mariam Mohammed Rashid

U20105605@sharjah.ac.ae

Assoc Prof. Monther Mahmoud Jamhawi (PhD)

mjamhawi@sharjah.ac.ae

Lect. Ahmad Sukkar (PhD)

a.sukkar@sharjah.ac.ae

University of Sharjah-College of Engineering, Architectural Engineering-United Arab Emirates

DOI: <https://doi.org/10.31973/xnm8cj24>

Abstract:

The study aimed to evaluate the museums of the Emirate of Sharjah through museum activities and their role in the educational and culture process, to identify the types of museum activities and educational programs offered to students and related to the school curricula, to encourage future generations and educational institutions of the importance of the role of museums and their visits to places that preserve the country's heritage and make them feel the spirit of belonging to this homeland. The study population consisted of museums in the Emirate of Sharjah. The questionnaire was distributed via the Internet. 70 individuals from various disciplines responded. The researcher used the arithmetic means and standard deviations, in addition to the Cronbach alpha test, the Pearson test and the Eta square test to determine the size of the effect represented by the four axes: the museum's educational function and educational, museum holdings, museum activities, museum management and staff. The study reached a number of conclusions, including:

There are no statistically significant differences at the significance level 0.05 concerning the importance of museum activities and their availability in Sharjah museums, and there are no statistically significant differences at the significance level 0.05. concerning the sample's agreement on the educational and educational function of the museum. "There are no statistically significant differences at the level of significance 0.05 about the availability of museum holdings that contribute to supporting the function of the museum." There were no statistically significant differences at the level of significance 0.05 about the contribution of museum management and workers in supporting the function of the museum. One of the results is that the size effect of all four axes on the independent variables was average with regard to nationality and academic achievement, while the size was large in the rest of the independent variables of the four axes of the questionnaire, museum departments in Sharjah have prior knowledge of the Emirati curricula, through which workshops related to school curricula topics are prepared, which enhance the value of the Emirati heritage.

In light of the results of the study, the study recommended the need to cooperate with museum departments in activating museum activities and the need to focus on the cultural and educational construction of generations and linking them to their past and heritage. It also recommended those in charge of the educational process in the first and second cycle of the need to re-plan classes for activities, national education, and social studies in its branches, so that museums' holdings, activities, and programs are used to develop national and social education skills for students in schools.

Keywords: museum -museum activities- Emirati school curriculum.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

تقييم الأنشطة المتحفية الخاصة بالمناهج المدرسية للحلقتين الأولى والثانية في دولة الإمارات (حالة متاحف الشارقة)

الباحثة مريم محمد راشد النقبي

د. منذر جمحاوي

كلية الهندسة/جامعة الشارقة

أستاذ مشارك في حفظ التراث

دولة الامارات العربية المتحدة

mjamhawi@sharjah.ac.ae

U20105605@sharjah.ac.ae

د. أحمد سكر - محاضر

قسم الهندسة المعمارية جامعة الشارقة/ دولة الامارات العربية المتحدة

a.sukkar@sharjah.ac.ae

(مُلخَصُ البَحْث)

هدفت الدراسة إلى تقييم متاحف إمارة الشارقة من خلال الأنشطة المتحفية ودورها في العملية التعليمية والتثقيفية، واكتشاف أنواع الأنشطة المتحفية والبرامج التعليمية المقدمة للطلاب والمرتبطة بالمناهج المدرسية، لتشجيع وتوعية الأجيال القادمة والمؤسسات التربوية بأهمية دور المتاحف وزيارتهم للأماكن التي تحفظ تراث الدولة وتشعرهم بروح الانتماء لهذا الوطن. تكون مجتمع الدراسة من متاحف إمارة الشارقة، تم توزيع الاستبانة عن طريق الإنترنت استجاب ٧٠ فردًا من مختلف التخصصات، استعملت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى اختبار كرونباخ ألفا، واختبار بيرسون واختبار مربع إيتا لتحديد حجم الأثر الذي تمثله المحاور الأربعة: وظيفة المتحف التعليمية والتثقيفية، مقتنيات المتحف، أنشطة المتحف، إدارة المتحف والعاملين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات منها:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ حول أهمية الأنشطة المتحفية وتوافرها في متاحف الشارقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ حول اتفاق العينة على الوظيفة التعليمية والتثقيفية للمتحف ". عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ حول توفر المقتنيات المتحفية والتي تساهم في دعم وظيفة المتحف ". عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ حول مساهمة الإدارة المتحفية والعاملين في دعم وظيفة المتحف ". ومن النتائج أن حجم الأثر لجميع المحاور الأربعة على المتغيرات المستقلة كان متوسطًا بالنسبة للجنسية والتحصيل الدراسي، في حين كان الحجم كبيرًا في باقي المتغيرات المستقلة من المحاور الأربعة للاستبانة. إدارات المتاحف في الشارقة لديها اطلاع مسبق بالمناهج

الإماراتية وتتم من خلاله تجهيز الورش المرتبطة بموضوعات المناهج المدرسية، والتي تعزز من قيمة التراث الإماراتي. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، أوصت الدراسة بضرورة التعاون مع الإدارات المتحفية في تفعيل الأنشطة المتحفية وضرورة تركيزها على البناء الثقافي، والتربوي للأجيال، وربطهم بماضيهم وتراثهم. كما أوصت القائمين على العملية التعليمية في الحلقة الأولى والثانية بضرورة إعادة التخطيط لحصص النشاطات، التربية الوطنية، الاجتماعيات بفروعها، بحيث يتم الاستفادة من مقتنيات المتاحف وأنشطتها وبرامجها لتنمية مهارات التربية الوطنية والاجتماعية لدى الطلبة في المدارس.

الكلمة المفتاحية: المتحف - الأنشطة المتحفية - المنهج المدرسي الإماراتي.

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في

البحث

المقدمة

تعد المتاحف نافذة الحاضر للماضي، والتي تطورت مرات عدة منذ نشوئها وحتى وقتنا الحالي، تبعاً لاختلاف الحضارات التي مرت على أرض الإمارات، بدءاً بحضارات ما قبل الإسلام، مروراً بالحضارة العربية الإسلامية، وما طرأ عليها بعد ذلك من حضارات فارسية، وهندية وصينية، ولم يكن لها دور كبير قبل ظهور دولة الإمارات العربية الحديثة، وخاصة في مجال التعليم والثقافة، فعملت الدولة على نقل المقتنيات التراثية والثقافية لشعب الإمارات من خلال تأسيس ما يسمى بالمتحف، ليصبح دورها ملموساً في حفظ وصيانة التراث والثقافة في الدولة، لاقتناعهم بدورها المهم في تجسيد الهوية الوطنية، وما يمثله من ذاكرة تاريخية ورصيد متبقي محفوظ عبر التاريخ، وأصبح لها دوراً تعليمياً لتؤكد على أهمية التراث الحضاري والطبيعي، وتبرز هوية الإمارات العربية المتحدة، ليحفظ بها آثار الماضي، ومرحلة التطور التدريجي للمقتنيات على اختلاف أشكالها. (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢)

وقد ظهر الاهتمام من الدولة في المتاحف، من خلال التراث الذي يعد أفضل وسيلة في التعريف بتنوع الشعوب، وتطور السياسات وربطها بالتقاهم المتبادل بين الثقافات المختلفة في الدولة، إلى جانب الاهتمام بها لتطوير اقتصاد الدولة كونها تعتبر من عوامل الجذب السياحي الحديثة. ظهرت مجموعة من المتاحف في الدولة، منها متحف العين الوطني ١٩٦٩، متحف المحطة ١٩٣٠، متحف دبي ١٧٨٧، متحف اللوفر أبو ظبي ٢٠٠٧، متحف الشارقة للفنون ١٩٩٧، متحف الشارقة للحضارة الإسلامية ٢٠٠٨، متحف زايد الوطني ٢٠١٠، ومتحف شرطة المربعة ١٩٦٤، وغيرها من المتاحف العامة والخاصة التي أنشأها بعض المواطنين في الدولة. (دائرة الثقافة والسياحة، ٢٠٢٢).

ساعد في تطور المتاحف في دولة الإمارات العربية المتحدة بعض المؤسسات كوسائل الإعلام، والأسرة، وتقنيات الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، وما يرتبط بها من قنوات فضائية، والتي أبرزتها ووضعتها في مكانها اللائق في مؤسسات الدولة.

يعد الإعلام بوسائله المتعددة من الأدوات التي تعول عليها إدارة المتاحف لغرض تسهيل اطلاع الجمهور والزائرين من مختلف تخصصاتهم ومستواهم التعليمي، لتسليط الضوء على أهمية المتاحف ودورها في التعريف بالتراث والثقافة في الدولة، والمساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية، من خلال الحرص على حماية المقتنيات والآثار وعرضها على الجمهور، إذ يمكن للمتاحف وصالات العرض أن تلهم الطلاب والطالبات وتحيي المنهاج الدراسي وتطور طرقاً جديدة في التفكير والتعلم وتوفير فرص التعبير عن الخيال والمواهب الإبداعية. (المسعودي، ٢٠١١)

وكذلك تكمن على تغيير المواقف وإثارة المشاعر وإظهار العمليات ونقل الأفكار المهمة بشكل مباشر وبسيط، وفي انخراط الزوار بشكل شخصي ونشط بطرق تضمن أن تظل التجربة راسخة في الذاكرة زمنياً طويلاً في حنايا الصورة الذهنية للطلاب. يستغرق تخطيط وتنفيذ زيارة خارج المدرسة وقتاً وجهداً، وموارد كلها في متناول اليد في معظم المدارس حيث إن أخذ التلاميذ إلى المتاحف وصالات العرض والسبل التي يمكنهم بمعية معلمهم الاستفادة منها أمراً حتمي وضرورياً، إذ يعالج هذا البحث أهمية تضمين القيم المتحفية في المنهج الدراسي لإثراء قيم ومعلومات الطلاب.

مشكلة الدراسة

المدرسة ليست الجهة الوحيدة المعنية للتربية والتعليم، وإنما هناك مؤسسات أخرى كالمتاحف تساهم في تعليم الطالب وتعريفهم بأهمية التراث الثقافي الذي خلفه الأجداد لهم، فضلاً عن ذلك أهمية الجانب التطبيقي والعملية في إكساب الطالب المهارات والمعلومات التراثية المقدمة لهم في المناهج التعليمية، حيث يتميز العصر الحالي الذي نعيشه بالتغيرات السريعة والتي نتجت عن مظاهر التطور العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، فأصبحت هناك ضرورة لمواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات، مما يترتب عليها ظهور أنماط جديدة للتعليم، ففي دولة الإمارات العربية المتحدة يتم تصميم المناهج التعليمية للطلبة في الحلقات الثلاثة كافة بناء على معايير وأسس واضحة في مجال الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤) ومن الملاحظ احتواء أنشطة المواد المدرسية المتعلقة بالتراث على الجانب النظري أكثر عن التطبيق العملي الذي يمكن أن يخفق في تحقيق الهدف التعليمي والنتائج عن قلة الزيارات المدرسية للمتاحف وقلة وعيهم بأهمية دور المتاحف، والتي قد تكون من قلة الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج التربوية، فتنوعها

وارتباطها بالمناهج يخدم الطالب وتثير أفكارهم، إذ يعد طلاب المدارس هم الفئة المستهدفة لتنمية عقولهم بأهمية التراث الثقافي والحفاظ عليه من تغيرات الزمن وتطوراته، ولأهمية مكانة المتاحف في كونها المؤسسة الثقافية التي يتعرف فيها الطالب على الموروث الثقافي للشعوب والعادات والتقاليد، فضلاً عن رسالتها التربوية والتعليمية والتثقيفية إلى جانب دورها في تنمية روح الانتماء للوطن. على الرغم من أهمية الأنشطة المتحفية وعلاقتها بوعي الطلبة بأهمية التراث الثقافي، إلا أن الدراسات السابقة لم تقم بتقييم درجة الأثر التي تصنعه نوعية الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج المدرسية في زيادة هذا الوعي وترسيخه في أذهان الطلبة بواقع الرغبة بأهمية الحفاظ على هذا التراث وتوارثه للأجيال القادمة.

لذا تركز الدراسة على تقييم الأنشطة المتحفية الجاذبة لطلاب المدارس الإماراتية والمرتبطة بما ورد في مناهج التعليم للحلقتين الأولى والثانية من مادة التربية الوطنية و الدراسات الاجتماعية، لصفوف الحلقة الأولى والثانية، كما تركز على تحديد دور المتاحف وجدوى برامجها ووسائلها التي تقدمها للزائرين من الطلبة خاصة، وبيان مدى تلبيتها ومساهمتها في تحقيق الأهداف العامة لمنهج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أسئلة الدراسة

ومن خلال عرض مشكلة البحث نستطيع أن نتطرق إلى السؤال الرئيس وهو:

● ما هو دور العاملين والمسؤولين في قسم الأنشطة المتحفية لمتاحف الشارقة في توفير الأنشطة التعليمية الهادفة والجاذبة لطلاب المدارس والمرتبطة بمناهج التعليم الإماراتي من أجل حفظ التراث وتعزيز الهوية الوطنية؟ والذي يتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في:

١- ماهي أنواع البرامج والأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج والمقدمة لطلاب المدارس الإماراتية؟

٢- ماهي الإجراءات المتبعة لعمل الأنشطة المتحفية المتعلقة بمناهج التعليم للمدارس الإماراتية؟

٣- ماهي الخدمات المتوفرة والمقدمة لطلاب المدارس؟

٤- ما هي المعلومات الأساسية التي وردت في المنهاج المدرسي للصفوف الحلقتين الأولى والثانية والمتعلقة بالتراث؟

٥- ما مدى فاعلية وأثر الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج المدرسية في تنمية عمليات العلم وتحقيق الهدف المرجو من الطالب؟

٦- ما مدى ملائمة الأنشطة التراثية المتحفية المعروضة ومناسبتها للفئة العمرية للطلاب؟

٧- مدى إقبال ورغبة الطلاب لعمل رحلات مدرسية متعددة إلى المتاحف؟
 ٨- هل هنالك علاقة تفاعلية مرتبطة بين الأنشطة المتحفية ومحتوى المناهج المدرسية التي تهدف في تشجيع الطلاب على الرحلات المدرسية للمتاحف والتي تساهم في صقل مهارة الطالب وتعزيز هويته الوطنية وتشعره بأهمية دور المتاحف في حفظ تراث أجدادهم؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج المدرسية وأهميتها في زيادة وعي الطلاب للحفاظ على التراث الثقافي وحمايته وصونه من مؤثرات الزمن، إضافة إلى أثرها الإيجابي على الطلاب فهي تنمي التفكير البصري والإبداعي للطلاب بما يحقق ارتقاء في لغته الجمالية ويستثمر الطفل رموز و مدركات معروضات المتاحف حيث تكسبه الأنشطة المتحفية معلومات تاريخية وحضارية تساعده على فهم تاريخ أمتهم ومعرفة ثقافة المجتمع إضافة إلى حاجة المدارس للتوعية والاهتمام بالرحلات المدرسية التي تربط المناهج التاريخية والاجتماعية بالتعلم الواقعي من خلال الأنشطة التراثية المتحفية التي تساهم في إنجاح عملية التعليم وتحقيق الهدف المرجو من خلال زيارة المواقع الأثرية والمتاحف لتنمية الحس الجمالي للطفل تجاه مدركات بيئية و تمكينه من الحفاظ عليه ولإبراز شعورهم وحسهم بهويتهم الوطنية والحفاظ على هذا الموروث الثقافي الإنساني.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة بتقييم الأنشطة المتحفية الخاصة بالمناهج الدراسية للحلقتين الأولى والثانية في دولة الإمارات (حالة متاحف الشارقة)، بحيث نعزز فيه قيم البحث العلمي للوصول إلى الهدف الرئيسي والمتمثل في الربط والمواءمة بين الأنشطة المتحفية والمحصلة الدراسية والمنهجية في مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للحلقة الأولى والثانية، وتوضيح مدى اهتمام هذه المناهج بترسيخ الثقافة المتحفية لدى الطلبة، ودورها في حفظ وصيانة التراث والثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ انبثقت من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي :

- تقوية الوعي الوطني بأهمية التراث الثقافي في حضارة الأمة ونقله للأجيال القادمة.
- اكتشاف أنواع الأنشطة المتحفية والبرامج التعليمية المقدمة للطلاب والمرتبطة بالمناهج المدرسية.
- تقييم الأنشطة المتحفية المقدمة لطلاب المدارس الإماراتية وقياس مدى أثرها على الطالب.

- إبراز أهمية الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج التعليمية وقياس مدى أثرها في تنمية خبرات الطالب وصقل مهاراته وقدراته التعبيرية التي تكشف عن مواهبه وإمكاناته الخاصة.
- توثيق العلاقة بين الطلاب والمجتمع المحلي الذي ينتمي إليه، والصلة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.
- تشجيع الأجيال القادمة والمؤسسات التربوية بأهمية دور المتاحف وزيارتهم للأماكن التي تحفظ تراث الدولة وتشعرهم بروح الانتماء لهذا الوطن.
- حماية التراث الثقافي وتعزيز الصلة بين التراث المادي والتراث غير المادي، وتشجيع أفراد المجتمع في حمايته.

المصطلحات الإجرائية:

المتاحف

تعد المتاحف من العلوم الحديثة النشأة نسبياً، وتهتم عادة بمجالات رئيسة، مثل الحفظ، الصيانة للمقتنيات المتحفية في ظروف مناخية ملائمة، تأمين وصول المقتنيات للأجيال القادمة، من حيث إنها تعد ذخائر نادرة لا تقدر بثمن، وبالتالي غير قابلة للتجديد، فضلاً عن ذلك العمل على تقييد وتيسير هذه المقتنيات للباحثين وبقية أفراد المجتمع، وهو المكان الذي توضع فيه الأشياء ذات القيمة الكبيرة. (بالنور، ٢٠٢١) المتحف مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره مفتوح للعامة ويقوم بجمع وحفظ وبحث وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي، بغرض التعليم، والدراسة والترفيه للمجتمع. (راشد، ٢٠٢١)

عرف المجلس الدولي للمتاحف ICOM المتحف بأنه كل مؤسسة دائمة تقوم بحفظ المجموعات الفنية والتاريخية والعلمية والتكنولوجية ودراستها وتشجيعها بمختلف الوسائل، ولاسيما عن طريق عرضها للجمهور للترويج عنه وتثقيفه. وهو مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته؛ مفتوح للعامة، يقوم بالاقترناء، الحفظ، الدراسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة؛ وذلك بغرض الدراسة، التعليم. (المجلس الدولي للمتاحف، براغ، ٢٤/٨/٢٠٢٢)

وتعرف الباحثة المتحف بأنه المكان الذي توضع فيه مقتنيات وآثار الدولة بحيث يتم إتاحتها لجميع فئات الجمهور بدون استثناء، بهدف التعرف على تراث الدولة وحضارة الأجداد، تشرف عليه الجهات الحكومية بغرض حفظه وصيانة مقتنياته.

متاحف الشارقة

تأسست إدارة متاحف الشارقة عام ٢٠٠٦ برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي رعاه الله، لتكون دائرة حكومية مستقلة سعياً لتوفير أرقى المعايير في مجال المتاحف. تشرف إدارة المتاحف الشارقة على ١٦ متحفاً تلقي جميعها الضوء على العديد من المجالات؛ الفنية، الثقافة الإسلامية، علم الآثار والتراث، العلوم والأحياء المائية، وتاريخ إمارة الشارقة والمنطقة. (هيئة الشارقة للمتاحف، ٢٠٢٢)

*الجدول (١) متاحف الشارقة

#	اسم المتحف	الاختصاص	الموقع
1	متحف الشارقة للحضارة الإسلامية	الحضارة الإسلامية	منطقة المجرة، قلب الشارقة
2	متحف المحطة	تاريخ الطيران في الإمارات ١٩٣٢	منطقة المحطة الشارقة
3	متحف مدرسة الإصلاح	نظام التعليم قديماً في الامارات ١٩٣٥	سوق العرصة الشارقة
4	بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي	مبنى تراثي	كلباء
5	متحف الحرف التقليدية (حصن خورفكان)	التراث الإماراتي	خورفكان
6	متحف الشارقة للآثار	الحضارة القديمة	الشارقة
7	متحف الشارقة للفنون	المقتنيات التراثية للفن العربي الحديث والمعاصر	الشارقة
8	متحف الشارقة للخط	إرث حضاري يعرض أعمال فنية إبداعية والخطوط العربية عبر الزمان	الشارقة
9	متحف الشارقة العلمي	يعرض الإنجازات والتجارب العلمية التي ابتكرها العقل البشري	الشارقة
10	متحف الشارقة للسيارات القديمة	مراحل تاريخية من تطور صناعة السيارات	الشارقة
11	حصن الشارقة	موقع أثري	الشارقة
12	بيت النابودة	مبنى تراثي	الشارقة
13	متحف الشارقة البحري	موروث بحري يعرض تفاصيل الحياة البحرية قديماً	الشارقة
14	مربي الشارقة للأحياء البحرية	مركز تعليمي يعرض الكائنات البحرية	الشارقة
15	مركز الشارقة للاستكشاف	متحف علمي للأطفال	الشارقة

مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

تُقدم مادة الدراسات الاجتماعية دراسة منهجية معمقة للمعلومات والمهارات والمفاهيم في كل من تخصص التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية والاقتصاد وعلم الإنسان وعلم النفس والقانون وعلم الآثار والدراسات الاجتماعية، وهي تخصصات تركز الأنظار على الروابط والعلاقات التي تجمع بين مختلف الشعوب والأمم والعلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع، كيفية ممارسة المواطنة الصالحة. فضلاً على أن الدراسات الاجتماعية تساعد الشباب في تطوير معارفهم ومهاراتهم المختلفة الضرورية لاتخاذ قرارات صائبة كأعضاء فاعلين في مجتمع يسوده التنوع الثقافي ضمن عالم مترابط ومتصل فيما بينه. وتم تقسيم الصفوف إلى حلقات، فالحلقة الأولى تشمل صفوف الروضة وحتى الصف الخامس، الحلقة الثانية تشمل الصفوف السادس، السابع، الثامن، الحلقة الثالثة تشمل الصفوف التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر.

الأنشطة المتحفية

الأنشطة المتحفية نوع من الممارسات الهادفة، تهدف لتحقيق نموًا متكاملًا للطلبة في قسم التربية المتحفية، يتم ممارستها في نهاية زيارة المتحف، منها على سبيل المثال: الرسم، التشكيل بالطين، العجائن، صناعة الفخار، الطباعة، النسيج، التصوير الفوتوغرافي، التطريز، حياكة الملابس، التمثيل ولعب الأدوار، تذوق الشعر، المسرحيات، عرض الأسئلة الهادفة من الزيارة المتحفية وتقديم الهدايا التحفيزية. (حنفي، ٢٠٠٢) وتعرف الباحثة الأنشطة المتحفية بأنها الأنشطة المرتبطة بمنهج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى والثانية في مناهج دولة الإمارات العربية المتحدة.

مفهوم التربية المتحفية:

المتاحف هي الحلقة الأقوى في التأكيد على أصالة الأمم وهي الرمز التاريخي والحضاري والتراثي لقيام أهمية ومكانة الدولة، إذ أن متاحف هي الحاضنة التاريخية للدولة وهي محصلة تاريخ وتراث امتد لسنوات وحقب قديمة وحديثة.

ظهرت التربية المتحفية في عام ١٩٧٩م عندما أقيم المجلس الدولي للمتاحف The International Council of Museum (ICOM) اول مؤتمر لتحديد مفهوم التربية المتحفية. بعده انتشرت التربية المتحفية في كثير من متاحف العالم ولحقت أقسام التربية المتحفية بالمتاحف وصممت لها البرامج التعليمية والتربوية. وهذا ما تسعى له الهيئات والدوائر التي تُعنى بالمتاحف إذ تتبنى سياسة تحديث متاحف وتطويرها لتكون بيئة تربوية صالحة لنشر الوعي المتحفي والتعريف بأهمية التراث الثقافي والحضاري للدولة والحفاظ عليه. وهذا يدل على أننا نسير على الطريق الصحيح في الخطة المستقبلية لتطوير دور

المتاحف وتوظيفها لتلعب دوراً في تشكيل الحس الثقافي في المجتمع. وتلعب المتاحف دوراً بارزاً وفعالاً من خلال برامج التربية المتحفية، في تنشئة الطفل وتربيته وربطه بالموروث الثقافي والأثري، وتدعم ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال من خلال اكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم تمهيداً لدمجهم في المجتمع. (سيد، ٢٠٢١)

منهجية الدراسة

تستعمل الباحثة المنهج الوصفي، من حيث تحليل محتوى كتب المواد الدراسية الاجتماعية، التربية الوطنية، (لصفوف الحلقة الأولى والثانية، في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للحلقتين الأولى والثانية لدولة الإمارات العربية المتحدة. المنهج الوصفي (الكمي): من خلال عمل دراسة نظرية متعلقة بموضوع الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمنهج والمحتوى المدرسي للحلقتين الأولى والثانية والتي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي وتوعية الأجيال القادمة، ومراجعة المواد والمعلومات الأساسية التي وردت في المنهج المدرسي للصفوف الأساسية والمتعلقة بالتراث وتحديد محاورها. المنهج التحليلي (النوعي): يتم عن طريق القيام بدراسات ميدانية للمتاحف وتصوير فوتوغرافي وعمل مقابلات مع إدارة المتاحف واستبيانات لزوار المتاحف (فئة المعلمين والطلاب)، وذلك للحصول على البيانات والمعلومات لتحليل وتقييم هذه الأنشطة والخروج بتوصيات لأصحاب العلاقة.

*الجدول (٢) مصادر البحث لأدوات الدراسة

الطرق المتبعة	مصادر البيانات	أسئلة البحث
المقابلات	إدارة متاحف الشارقة المختصة بقسم الأنشطة المتحفية (١٠ أشخاص)	ما دور العاملين والمسؤولين في قسم الأنشطة المتحفية في توفير الأنشطة التعليمية الهادفة والجاذبة لطلاب المدارس والمرتبطة بمنهج التعليم الإماراتي من أجل حفظ التراث وتعزيز الهوية الوطنية؟
استبانة	زوار متاحف من فئة المعلمين والطلاب للمرحلة (٨-١) (٧٠ عينة)	ما مدى فاعلية الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمنهج المدرسية في تنمية عمليات العلم وتحقيق الهدف المرجو من الطالب؟
- الملاحظة - الزيارات الميدانية لمتاحف الشارقة	- الاطلاع على المعلومات التي وردت بالكتب المدرسية للمناهج الإماراتية. - الاطلاع على أنواع الأنشطة المتحفية التراثية في المتاحف	ما هي المعلومات الأساسية التي وردت في المنهج المدرسي للصفوف الحلقة الأولى والثانية والمتعلقة بالتراث؟ هل هناك علاقة تفاعلية مرتبطة بين الأنشطة المتحفية ومحتوى المناهج المدرسية التي تهدف في تشجيع الطلاب على الرحلات المدرسية للمتاحف والتي تساهم في صقل مهارة الطالب وتعزيز هويته الوطنية وتشعره بأهمية دور المتاحف في حفظ تراث أجدادهم؟

حدود الدراسة

الموضوعية: التعرف على معايير تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية
لحلقتي الأولى والثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المكانية: متاحف إمارة الشارقة

الزمانية: السنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢

البشرية: إدارة متاحف الشارقة، طلبة مدارس وجامعة الشارقة، الهيئة التدريسية في مدارس
إمارة الشارقة.

النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

وللإجابة عن الأسئلة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،
لتقديرات محور الأنشطة المتحفية، وتم الاستدلال على نتائج الدراسة من خلال اختبار ليفني
لحساب مستوى الدلالة للمحاور الأربعة (الأنشطة المتحفية - وظيفة المتحف التعليمية
والتثقيفية - المقتنيات المتحفية - الإدارة المتحفية والعاملين).

*جدول (٣) اختبار ليفني لحساب مستوى الدلالة للمحور الأنشطة المتحفية

السؤال	الفرق في خطأ الانحراف المعياري	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية
١. تساعد أنشطة المتحف على فهم الأفكار والمفاهيم لزوارها من الطلبة.	.27145	-.52234	.059	68	1.924	.667	.187
٢. يوجد في المتحف أنشطة تساعد على إبراز الإسهامات الثقافية للمجتمع.	.32739	-.49461	.135	68	1.511	.996	.000
٣. تعمل الأنشطة المتحفية على تنمية الحس الوطني لدى الأطفال.	.28597	-.20339	.479	68	.711	.877	.024
٤. تساعد الأنشطة و المقتنيات المتحفية على تجديد طرق التعلم وتنوع وسائل التربية.	.31013	.02311	.941	68	.075	.603	.272
٥. تساعد الأنشطة المتحفية على تنمية مهارات التفكير ومهارات البحث التاريخي.	.29959	-.00462	.988	68	.015	.881	.022
٦. تسهم الأنشطة المتحفية في تنمية الوعي الأثري لدى الأطفال.	.26740	-.02773	.918	68	.104	.453	.570

.030	.864	.227	68	.821	-.06163	.27169	٧. تعمل الأنشطة المتحفية على تنمية اتجاهات الأطفال نحو الاعتزاز بأمجاد الوطن.
4.763	.033	.879	68	.382	-.21418	.24362	٨. تساهم الأنشطة المتحفية على البناء الثقافي، والتربوي للأجيال، وربطهم بماضيهم وتراثهم.
6.514	.013	.140	68	.889	-.03852	.27527	٩. تساعد الأنشطة و المقتنيات المتحفية على تقدير جهد الأجداد وتطويره
2.188	.144	1.161	68	.250	.37442	.32250	١٠. تساعد الأنشطة المتحفية على التعلم المباشر والتفاعل بالمشاهدة واللمس.
.160	.691	.973	68	.334	.29584	.30403	١١. تساهم الأنشطة المتحفية على تحفيز الأطفال على المشاركة المجتمعية.
1.420	.238	.454	68	.651	.13097	.28853	١٢. تساهم الأنشطة المتحفية في إبراز المواهب وممارستها
1.239	.270	1.182	68	.241	-.40370	.34161	١٣. تساعد الأنشطة المتحفية على توضيح الأفكار والمفاهيم ذات الصلة بالتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية.

□ تبين من نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور المتعلق بالأنشطة المتحفية أن قيم مستوى الدلالة لها أعلى من القيمة المفروضة ($\alpha = 0.05$) ما عدا السؤال الثامن: تساهم الأنشطة المتحفية على البناء الثقافي والتربوي للأجيال وربطهم بماضيهم وتراثهم، حيث بلغت ٠.٠٣٣، والسؤال التاسع: تساعد الأنشطة و المقتنيات المتحفية على تقدير جهود الأجداد وتطويره، حيث بلغت ٠.٠١٣، وهاتان العبارتان أقل من القيمة المفترضة.

وبذلك يتبين لنا أن الأنشطة المتحفية التي أجمع أفراد العينة على تواجدها في المتاحف في الشارقة، وهي:

١. مساعدة أنشطة المتحف على فهم الأفكار والمفاهيم لزوارها من الطلبة.
٢. يوجد في المتحف أنشطة تساعد على إبراز الإسهامات الثقافية للمجتمع.
٣. تعمل الأنشطة المتحفية على تنمية الحس الوطني لدى الأطفال.
٤. تساعد الأنشطة والمقتنيات المتحفية على تجديد طرق التعلم وتنوع وسائل التربية.
٥. تساعد الأنشطة المتحفية على تنمية مهارات التفكير ومهارات البحث التاريخي.
٦. تساهم الأنشطة المتحفية في تنمية الوعي الأثري لدى الأطفال.
٧. تعمل الأنشطة المتحفية على تنمية اتجاهات الأطفال نحو الاعتزاز بأجداد الوطن.
٨. تساعد الأنشطة المتحفية على التعلم المباشر والتفاعل بالمشاهدة واللمس.
٩. تساهم الأنشطة المتحفية على تحفيز الأطفال على المشاركة المجتمعية.
١٠. تساهم الأنشطة المتحفية في إبراز المواهب وممارستها
١١. تساعد الأنشطة المتحفية على توضيح الأفكار والمفاهيم ذات الصلة بالتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية.

جدول (4) اختبار ليفني لحساب مستوى الدلالة للمحور وظيفة المتحف التعليمية والتثقيفية

#	السؤال	الفرق في خطأ الانحراف المعياري	الفرق في المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية
1	يعمل المتحف على تعزيز قدرة الزوار على فهم محتويات المتحف.	.21928	.05547	.801	68	-.253	.461	.549
2	يوفر المتحف خدمة الاستكشاف، دراسة، ملاحظة، تفكير نقدي، تأمل، حوار.	.31482	.10324	.744	68	-.328	.266	1.258
3	يصدر المتحف نشرات خاصة تهم الطلبة الزوار تتضمن مجالات تعليمية	.37017	.18336	.622	68	-.495	.382	.775
4	الهدف من زيارة المتحف هو التلقين النظري للمعلومات في عقول الطلاب	.29094	.11402	.696	68	.392	.378	.788
5	يتيح المتحف ممارسة بعض الحرف مثل، النحت، التعبير الفني، التشكيل المجسم.	.31895	.22034	.492	68	.691	.017	6.020
6	يعمل المتحف على تحسين جودة الحياة والاستمتاع بها	.27886	.08012	.775	68	-.287	.448	.583
7	يعمل المتحف على إبراز الإسهامات الثقافية للمجتمعات	.27392	.53929	.053	68	-1.969	.818	.053
8	يعمل المتحف على إيجاد الدافعية لدى الزوار من الطلبة	.34785	.25116	.473	68	-.722	.933	.007
9	يعمل المتحف على تسليط الضوء على الفترات التاريخية التي تساعد على استلهام العبر.	.28928	.35747	.221	68	1.236	.710	.140

□ نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة نحو (محور وظيفة المتحف التعليمية والتثقيفية) تبين أن مستوى الدلالة لعبارات هذا المحور كانت أعلى من القيمة المفروضة ($\alpha = 0.05$) ما عدا العبارة الخامسة: يتيح المتحف ممارسة بعض الحرف مثل، النحت، التعبير الفني، التشكيل المجسم، حيث بلغت 0.017 ، وهذه العبارة أقل من القيمة المفترضة. لذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول اتفاق العينة على الوظيفة التعليمية والتثقيفية للمتحف.

وبذلك يتبين أن متاحف الشارقة لها وظيفة تعليمية وتثقيفية، على النحو الآتي :

١. يعمل المتحف على تعزيز قدرة الزوار على فهم محتويات المتحف
٢. يوفر المتحف خدمة الاستكشاف، دراسة، ملاحظة، تفكير نقدي، تأمل، حوار.
٣. يصدر المتحف نشرات خاصة تهتم الطلبة الزوار تتضمن مجالات تعليمية
٤. الهدف من زيارة المتحف هو التلقين النظري للمعلومات في عقول الطلبة
٥. يعمل المتحف على تحسين جودة الحياة والاستمتاع بها
٦. يعمل المتحف على إبراز الإسهامات الثقافية للمجتمعات
٧. يعمل المتحف على إيجاد الدافعية لدى الزوار من الطلبة
٨. يعمل المتحف على تسليط الضوء على الفترات التاريخية التي تساعد على استلهاهم العبر.

جدول (٥) اختبار ليفني لحساب مستوى الدلالة للمحور المقتنيات المتحفية

#	السؤال	الفرق في خطأ الانحراف المعياري	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية
1	مقتنيات المتحف تعمل على تعميق قيم المواطنة وحب الوطن والدفاع عنه.	.26621	.23729	.376	68	-.891	.104	2.713
2	تساعد مقتنيات المتحف على تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب.	.27939	.07858	.779	68	-.281	.034	4.675
3	تعمل مقتنيات المتحف على توسيع آفاق المتعلم أكاديمياً وفي مجالات شتى.	.30046	.13559	.653	68	-.451	.062	3.605
4	يتم ترتيب المقتنيات بحيث تساعد في الحصول على المعرفة بطريقة استكشافية.	.32566	.23421	.474	68	-.719	.503	.453
5	يتوفر في المتحف الخامات اللازمة ليقوم الطلبة بتحويل انطباعاتهم الي واقع ملموس	.35542	.31895	.373	68	-.897	.717	.133

□ نتائج المحور المتعلق بالمقتنيات المتحفية تبين أن استجابات أفراد عينة الدراسة أن قيم مستوى الدلالة لها أعلى من القيمة المفروضة ($\alpha = 0.05$) باستثناء السؤال الثاني: تساعد مقتنيات المتحف على تثبيت المعلومات في أذهان الطلبة، إذ بلغت ٠.٠٣٤، وهذه العبارة أقل من القيمة المفترضة. وبذلك يتبين أن متاحف الشارقة لها وظيفة تعليمية وتثقيفية، على النحو الآتي :

١. تعمل مقتنيات المتحف على تعميق قيم المواطنة وحب الوطن والدفاع عنه.
٢. تعمل مقتنيات المتحف على توسيع آفاق المتعلم أكاديمياً وفي مجالات شتى.
٣. يتم ترتيب المقتنيات بحيث تساعد في الحصول على المعرفة بطريقة استكشافية.
٤. يتوفر في المتحف الخامات اللازمة ليقوم الطلبة بتحويل انطباعاتهم إلى واقع ملموس.

جدول (٦) اختبار ليفني لحساب مستوى الدلالة للمحور الإدارة المتحفية والعاملين

السؤال	الفرق في خطأ الانحراف المعياري	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية
١. يتم تقديم برامج تعليمية وتثقيفية وعلمية للأطفال وعروض ذات برامج وأهداف محددة.	.28194	.23883	.400	68	-.847	.168	1.943
٢. يتم تقديم شرح واف يناسب مستويات الأطفال وبصورة متعددة.	.32231	.17720	.584	68	-.550	.332	.953
٣. يتم إبراز التوافق لمقتنيات المتحف ومحتوى المناهج الدراسية للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفوف الدراسية المختلفة.	.32983	.00462	.989	68	.014	.090	2.954
٤. تعمل الإدارة على الاهتمام بإعداد كوادر متخصصة بالمهارات التعليمية	.33396	.05547	.869	68	.166	.199	1.682
٥. يتم توفير المادة العلمية والخبرات المناسبة التي تنمي الحس الوطني لدى الزائرين.	.30080	.12943	.668	68	.430	.178	1.855
٦. باستمرار هناك مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي وتعميق مفهوم الارتباط بالجزور والتراث ونشر المعرفة	.29557	.02773	.926	68	.094	.258	1.299

.996	.322	.220	68	.826	.06780	.30780	٧. يساهم ترتيب المقتنيات المتحفية على اكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة للقطع الأثرية
6.271	.015	.631	68	.530	.20339	.32247	٨. يتم إعداد الموضوعات المختلفة في مجال التاريخ والآثار والفنون بطريقة مبسطة وسهلة الوصول لأذهان الأطفال
1.825	.181	-.160	68	.873	.04622	.28871	٩. تقوم إدارة المتحف على تحديد القطع المرتبطة بكل موضوع وإعداد بيان بسيط بها.
1.238	.270	.035	68	.972	.01079	.30926	١٠. يقوم أمناء المتحف بمشاركة الأطفال في تفكيرهم وغرس الحس الفني فيهم
2.416	.125	-.103	68	.919	.02928	.28515	١١. يعمل أمناء المتحف من ذوي الخبرة على ممارسة التطبيق العملي للأفكار الفنية التي يشاهدها الطلبة
2.858	.096	1.559	68	.124	.68875	.44178	١٢. يسمح أمناء المتحف للطلبة بلمس المقتنيات المتحفية.

□ يتضح من النتائج الواردة عن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو (محور الإدارة المتحفية والعاملين) أن مستوى الدلالة لعبارات هذا المحور كانت أعلى من القيمة المفروضة ($\alpha = 0.05$) ما عدا العبارة الثامنة: يتم إعداد الموضوعات المختلفة في مجال التاريخ والآثار والفنون بطريقة مبسطة وسهلة الوصول لأذهان الأطفال، إذ بلغت 0.015 ، وهذه العبارة أقل من القيمة المفترضة. لذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مساهمة الإدارة المتحفية والعاملين في دعم وظيفة المتحف". وبذلك يتبين أن متاحف الشارقة لها وظيفة تعليمية وتثقيفية، على النحو التالي:

١. يتم تقديم برامج تعليمية وتثقيفية وعلمية للأطفال وعروض ذات برامج وأهداف محددة.
٢. يتم تقديم شرح واف يناسب مستويات الأطفال وبصورة متعددة.
٣. يتم إبراز التوافق لمقتنيات المتحف ومحتوى المناهج الدراسية للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفوف الدراسية المختلفة.
٤. تعمل الإدارة على الاهتمام بإعداد كوادر متخصصة بالمهارات التعليمية
٥. يتم توفير المادة العلمية والخبرات المناسبة التي تنمي الحس الوطني لدى الزائرين.
٦. باستمرار هناك مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي وتعميق مفهوم الارتباط بالجذور والتراث ونشر المعرفة
٧. يساهم ترتيب المقتنيات المتحفية على اكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة للقطع الأثرية
٨. تقوم إدارة المتحف على تحديد القطع المرتبطة بكل موضوع وإعداد بيان بسيط بها.
٩. يقوم أمناء المتحف بمشاركة الأطفال في تفكيرهم وغرس الحس الفني فيهم
١٠. يعمل أمناء المتحف من ذوي الخبرة على ممارسة التطبيق العملي للأفكار الفنية التي يشاهدها الطلبة
١١. يسمح أمناء المتحف للطلبة بلمس المقتنيات المتحفية.

حساب حجم الأثر للمتاحف في العملية التعليمية والتثقيفية:

لحساب حجم الأثر الذي تمثله المتاحف من خلال استعراض وظيفتها التعليمية والتثقيفية، والمقتنيات التي تحتويها والأنشطة التي تنفذها، ودور الإدارة المتحفية والعاملين فيها في تحقيق الوظيفة التعليمية والتثقيفية للمتاحف، قامت الطالبة بحساب حجم الأثر للمتغيرات الأربعة على المتغيرات المستقلة (الجنس، الجنسية، التحصيل، العمل) وذلك باستخدام اختبار eta square وحيث يمكن احتساب حجم الأثر القليل على المتغيرات المستقلة إذا كانت النسبة في حدود ٠.٠١، ويكون الأثر متوسط في حدود ٠.٠٦، أما حجم الأثر الكبير فهو ما يزيد على ٠.١٤. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) حساب حجم الأثر للمتاحف في العملية التعليمية والتثقيفية

التحصيل الدراسي	الوظيفة	الجنسية	الجنس	المحور	حجم الأثر
					حجم الأثر
	حجم الأثر	حجم الأثر	حجم الأثر	وظيفة المتحف التعليمية والتثقيفية	0.163
	حجم الأثر	حجم الأثر	حجم الأثر	المقتنيات المتحفية	0.135
	حجم الأثر	حجم الأثر	حجم الأثر	الأنشطة المتحفية	0.184
	حجم الأثر	حجم الأثر	حجم الأثر	الإدارة المتحفية والعاملين	0.162

يتبين من الجدول السابق أن حجم الأثر للمحاور الأربعة كان كبيراً جداً حيث زاد عن ٠.٠١٤ في جميع المحاور وعلى جميع المتغيرات المستقلة، باستثناء حجم الأثر للأنشطة المتحفية بالنسبة للجنسية حيث بلغ ما بين ٠.٠٦ و ٠.١٤ (٠.١٣٥) وهذا الأثر يعتبر متوسطاً بالنسبة لتأثير الأنشطة المتحفية على العملية التعليمية والتثقيفية للمتاحف في الشارقة، أما بالنسبة لحجم الأثر للمقتنيات المتحفية بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي، فقد بلغ ٠.١٣٥ ويعتبر هذا الأثر متوسطاً، ونخلص بنتيجة أن حجم الأثر لجميع المحاور الأربعة على المتغيرات المستقلة كان متوسطاً بالنسبة للجنسية والتحصيل الدراسي، في حين كان الحجم كبيراً في باقي المتغيرات المستقلة من المحاور الأربعة للاستبانة.

مناقشة النتائج

تمحورت إشكالية الدراسة في تقييم الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج المدرسية للحلقتين الأولى والثانية لدولة الإمارات (حالة متاحف الشارقة) في قلة تنوع الأنشطة المتحفية المرتبطة بالمناهج التربوية وتركيز الأنشطة على الجانب النظري أكثر عن التطبيق العملي الذي يمكن أن يخفق في تحقيق الهدف التعليمي، وعرضت الدراسة عدد من التساؤلات ارتبطت بأهداف الدراسة وهي ارشاد طلاب المدارس وتوعيتهم بأهمية دور المتاحف فهم الفئة المستهدفة لتنمية عقولهم بأهمية التراث الثقافي والحفاظ عليه من تغيرات الزمن وتطوراتها، وسعت الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات والتحقق من أهداف الدراسة من خلال نتائج الدراسة وتحليلها، ولهذا لخصت إلى مجموعة من النتائج العامة وهي كالآتي :

أولاً: أثبتت نتائج الدراسة أن وظيفة المتحف التعليمية والتثقيفية، المقتنيات المتحفية، الأنشطة المتحفية، والإدارة المتحفية والعاملين، أعلى من قيمة (٣) المفروضة للمتوسطات التي تم اعتبارها كمعيار لمقياس وتقييم الدرجة من خلال إجابات أفراد العينة، واعتبر مجتمع العينة مجتمعاً أنثوياً إماراتياً، معظمهم من حملة البكالوريوس.

ثانياً: كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طريقة إعداد الموضوعات وعرض الأنشطة المتحفية، مع قلة تنوع الأنشطة المرتبطة بالمناهج المدرسية القائمة على خدمة التعلم الاستكشافي والملموس، في حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أن متاحف الشارقة لها وظيفة تعليمية وتثقيفية، وأنشطة متحفية قائمة على مساعدة زوارها الطلبة في فهم الأفكار والمفاهيم ذات الصلة بالتراث وتنمية الوعي الأثري والحس الوطني وتحفيزهم على المشاركة المجتمعية.

ثالثاً: أكدت نتائج الدراسة أن حجم الأثر لجميع المحاور الأربعة على المتغيرات المستقلة كان متوسطاً بالنسبة للجنسية والتحصيل الدراسي، في حين كان الحجم كبيراً في باقي المتغيرات المستقلة من المحاور الأربعة للاستبانة.

رابعاً: أثبتت نتائج الدراسة أن العاملون والمسؤولون في قسم الأنشطة المتحفية يعملون على توفير الأنشطة التعليمية الهادفة والجاذبة لطلاب المدارس والمرتبطة بمناهج التعليم الإماراتي من أجل حفظ التراث وتعزيز الهوية الوطنية، وهو تعزيز للهوية الوطنية الإماراتية من خلال تقديم ورش تعليمية تتضمن المهن التراثية والمقتنيات التي توجد في المتحف.

خامساً: يقدم المحاضرون في متاحف الإماراتية برامج مجتمعية تتحدث عن التراث الإماراتي والسنع في الضيافة، والمهن التي مارسها الأجداد.

سادساً: أوضحت نتائج الدراسة قيام المتاحف الإماراتية بالتواصل مع المدارس وتلقي المقترحات بخصوص الأنشطة المطلوبة والمتعلقة بالمنهج، ويتم تقديم العروض التعليمية عن طريق اللعب مثل عروض الليزر، الكهرباء، القبة السماوية، عروض صاروخ القمر، فقاعات الأطفال، في المتاحف في الشارقة.

سابعاً: إدارة المتاحف في الشارقة لديها اطلاع مسبق بالمناهج الإماراتية وتتم من خلاله تجهيز الورش المرتبطة بموضوعات المناهج المدرسية، والتي تعزز من قيمة التراث الإماراتي، ويتم تقديم وجبات خفيفة للطلبة والتذاكر المجانية وخصومات على المشتريات المتحفية.

ثامناً: لعمل الأنشطة المتحفية المتعلقة بمناهج التعليم في الحلقة الأولى والثانية، العديد من الإجراءات، فهناك ورش خاصة لطلبة المدارس والمرتبطة بالمناهج الدراسية وخدمات مقدمة لجميع الأعمار ومناسبة للطلاب وفق المرحلة العمرية للطلبة، فمثلا الحلقة الثانية: صناعة الفخار، عمل الأفلاج، الحلقة الأولى: البحث عن الآثار، الرسم على السيراميك، ويتم تعريف الطلبة باسم المتحف ومحتويات بهدف عمل جولة تعريفية لأقسام المتحف وقاعاته ومحتوياته.

تاسعاً: بعد اطلاع الباحثة على مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للحلقة الأولى والثانية، تبين أن المناهج تركز على تنمية وغرس مبادئ التربية الوطنية من خلال:

- تعريف الطلبة بكيفية تأثير الشخصيات والأحداث والتطورات المهمة ودورها في تشكيل المجتمعات الأخرى في المنطقة خلال مراحل زمنية مختلفة وفي مواقع مختلفة،
- التركيز على أنماط الثبات والتحول بمرور الزمن والعلاقات بين الأشخاص والأحداث، والتفسيرات المتعلقة بهذه العلاقات.
- تعريف الطلبة بالعلاقات المتبادلة بين المجتمعات البشرية والبيئة المادية المحيطة به.
- تعمل المناهج على تنمية الشعور بالانتماء والولاء لدولته ومجتمعه وتمسكاً بقيمه وأخلاقه من خلال فهم العوامل والمقومات التي ساهمت في تشكيل هويته الوطنية،
- تعزيز الشعور بالانتماء للوطن من خلال الفهم للعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:
١. أهمية تفعيل جانب الشراكة بين المتاحف والمؤسسات التعليمية في الإمارات وإدخال المتاحف في المناهج المدرسية وتغيير أدوارها بصورة تخدم الناشئة في التعليم كتدريب الطلبة على أنشطة المتحف الأثرية داخل المدرسة لما لها من دور هام في تثقيف الطلبة وتعريفهم بتراثهم وأهمية حمايته والحفاظ عليه.

٢. التعاون مع الإدارات المتحفية في تفعيل الأنشطة المتحفية وضرورة تركيزها على البناء الثقافي، والتربوي للأجيال، وربطهم بماضيهم وتراثهم.
٣. التعاون مع الإدارات المتحفية في الإكثار والتنوع من الأنشطة والمقتنيات المتحفية التي تساهم في تقدير جهد الأجداد وتطويره.
٤. توجيه المتاحف في التخطيط لممارسة بعض الحرف مثل، النحت، التعبير الفني، التشكيل المجسم.
٥. ضرورة إعداد الموضوعات المختلفة في مجال التاريخ والآثار والفنون بطريقة مبسطة وسهلة الوصول لأذهان الأطفال سواء في الأنشطة المدرسية أو الزيارات المتحفية.
٦. ضرورة عمل زيارات ميدانية للمؤسسات التعليمية، لتنفيذ مشاريع وأنشطة تراثية مرتبطة بمناهجهم لتعريف الطلاب بأهمية التراث والتمسك بهويته الوطنية.
٧. إعادة التخطيط لحصص النشاطات، التربية الوطنية، والاجتماعيات بفروعها، بحيث يتم الاستفادة من مقتنيات المتاحف وأنشطتها وبرامجها لتنمية مهارات التربية الوطنية والاجتماعية لدى الطلاب في المدارس.
٨. تزويد المدارس بمطبوعات ونشرات عن المتاحف في الشارقة، وأهم مقتنياتها وأنشطتها بهدف التخطيط لزيارتها عند التخطيط للرحلات، والزيارات التاريخية، والدينية، والسياحية، وغيرها.
٩. ضرورة دمج أنشطة المتاحف ومقتنياتها ودورها في التربية الوطنية والاجتماعية بمساقات خاصة داخل كتب التربية الوطنية أو التاريخ، ومساواتها ببقية الأنشطة المدرسية.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

١. آدم، أحمد (٢٠٢٠)، دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان، دراسات في آثار الوطن العربي.
٢. لعبيدي، آمال (٢٠١٧)، دور المتاحف في تشكيل الهوية الثقافية، متحف سيدي علي، الكاردينال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
٣. بالنور، عبد الحق. (٢٠٢١) المتاحف الوطنية وأسس التربية المتحفية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م١٢، ع٣، ٢٠٢١.
٤. بدران، أروى، خفاجة، شذى (٢٠٢٠). دراسة reinvigorating museum education. جامعة ديرهام. الأردن
٥. بليغ، راندا (٢٠٠٣)، التربية المتحفية في مصر والعالم، دراسات في الوطن العربي، المؤتمر السادس للاتحاد العام للآثارين العرب، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي.
٦. التميمي، عبد الله (٢٠١٩)، أثر تضمين برنامج مقترح في المتحف الافتراضي على منهج التربية الفنية لدى الذكور، جامعة اليرموك، الأردن.
٧. جرادات، إدريس. (٢٠٢٠) دور المتاحف الشعبية التراثية في إثراء المشهد الثقافي وحفظ وصيانة الموروث الشعبي في فلسطين، مجموعة مقتنيات متحف السنابل أنموذجًا، مجلة بايوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، م ٢، ع ٨، ديسمبر ٢٠٢٠.
٨. الجزيرة، وراق، (ديسمبر ٢٠٢٢)، التربية المتحفية ودورها في نشر الوعي الأثري، ١٤٤٧٢ الأحد ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٣٣ العدد ١٤٤٧٢
٩. حدادي، وليدة، (٢٠١٩) الإعلام المتخفي ودوره في التعريف بالتراث الأثري، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع ٢١، يونيو ٢٠١٩
١٠. خطاب، هيلين نعمة، وآخرون، (٢٠١٩) تقييم العوائد الاقتصادية والاجتماعية لأداء المتاحف، جامعة البصرة، العراق.
١١. حلاوة، محمد. (٢٠١٨). الأنشطة في مكتبات ومتاحف الأطفال. دار المعرفة الجامعية. ط١.
١٢. حليلة، عيسى (٢٠٢١)، جمهور المتاحف، سوسيو اقتصادية للاستهلاك الثقافي، متحف أحمد زبانه و بارودو نموذجًا، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
١٣. حمدون، سمر. (٢٠١٨). الدور التربوي والتعليمي للمتاحف. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، مصر.

١٤. راشد، محمد. (٢٠٢١) أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، م٢٢، ع١٤، ٢٠٢١.
١٥. رواشدة، أكرم، (٢٠١٤)، دور المتاحف الأثرية الأردنية في جذب السياحة، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م٤١، ع٢، ٢٠١٤.
١٦. الزبيدي، نعيم، حريز، جمعة (٢٠٢٠)، دور المتاحف في دعم الذاكرة الاجتماعي، كلية الفنون، جامعة بغداد، العراق.
١٧. زيود، محمد منير أحمد (٢٠٢١)، أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
١٨. شرقاوي، رحاب. (٢٠١٩). دور أنشطة متحف التراث الشعبي المصري التنقل في دعم أشكال التعبير الثقافي وعلاقتها بمخرجات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. جامعة الاسكندرية، مصر.
١٩. العامري، محمد حمود، فوزي، ياسر، اليحيائي، فخرية (٢٠١٧). نموذج تدريسي قائم على تفعيل دور التربية المتحفية في مناهج الفنون التشكيلية. مجلة بحوث في التربية الفنية. المجلد ٥١، العدد ٥١. جامعة حلوان، سلطنة عمان.
٢٠. عبد الحميد، إيمان. (٢٠١٩) فعالية أنشطة المتاحف الفنية لتنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة. المجلة العلمية لكلية التربية. العدد ١٩. جامعة المنوفية، مصر.
٢١. عبد الله، حافظ (٢٠١٨)، التربية المتحفية ودورها في نشر الوعي الأثري، أكاديمية الإرشاد السياحي، مصر.
٢٢. غنيم، حنان (٢٠١٨). دراسة فعالية برنامج قائم على المتاحف الاستكشافية في تنمية بعض المهارات عمليات العلم الأساسية لطفل الروضة. مجلة الطفولة. العدد ٢٩.
٢٣. الكندري، لطيفة. (٢٠١٥). التربية المتحفية. ط١. المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.
٢٤. محمد، بن عدة حاج، كحلي، عمارة، (٢٠١٧)، أهمية العرض المتحفي في تفعيل ثقافة المتحف، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
٢٥. وزارة التربية والتعليم، الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، كتاب الطالب، الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، الإمارات العربية المتحدة.
٢٦. وزارة التربية والتعليم، التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية، الإطار العام لمعايير المناهج، (٢٠١٤)

مواقع الإنترنت:

١. البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢ تاريخ الزيارة ٢٢-١١-٢٠٢٢
٢. جودت، مصطفى، (٢٠٢٠)، المتاحف الافتراضية في التعليم، بوابة تكنولوجيا التعليم.
<https://drgawdat.edutech-portal.net/> 13-2-2021
٣. دائرة الثقافة والسياحة، ٢٠٢٢
٤. دبي للثقافة، ٢٠١٩، <https://www.facebook.com/DubaiCultur> 22-11-2022
٥. سيد، (٢٠٢١)، التربية المتحفية في نشر الوعي الأثري، متحف كفر الشيخ، بوابة أخبار اليوم، <https://akhbarelyom.com> 15-6-2022
٦. صافي، حسين أحمد (٢٠٢٢) قواعد إنشاء المتاحف
https://www.3d2ddesign.com/more_architecture.php?id=32&design=8
٧. المجلس الدولي للمتاحف، براغ، (٢٠٢٢). <https://icom.museum/en> 20-11-2022.
٨. المسعودي، محيي، (٢٠١١) الصحافة والإعلام، الحوار المتمدن، www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=272241 13-2-2021
٩. وكالة الأنباء الأردنية (٢٠٢٢) اليوم العالمي للمتاحف،
<https://petra.gov.jo/Include/Main.jsp?lang=en> 20-11-2022
١٠. الهيئة العامة للتراث الوطني. (٢٠١٨). دليل زيارة الطلاب والطالبات للمتاحف، السعودية.
<https://edu.moe.gov.sa/> 15-6-2022
١١. https://latefah.net/artic1/museum_education.pdf.
١٢. https://journals.ekb.eg/article_152920.html.
١٣. <http://montdatarbawy.com/show/122884> -2021